

## تركيا تريد إعادة كتابة تاريخ مذابح الأرمن

1915 على أنه "إبادة عرقية"، وبالتالي دفع تعويضات وهو ما ترفضه تركيا حيث يمثل الملف قضية خاصة لدى الأحزاب القومية المتحالفة مع حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وتعترف تركيا فقط بسقوط حوالي 500 ألف قتيل خلال السنوات الأخيرة من السلطنة العثمانية، إلا أنها تقول إنهم سقطوا ضحايا تجاوزات حصلت في الحرب العالمية الأولى نافية أي نية تركية لارتكاب إبادة جماعية للأرمن.

واعترفت 30 دولة بالإبادة الجاعية للأرمنية من بينها فرنسا وألمانيا وبلجيكا وليتوانيا وبلغاريا وهولندا وسويسرا واليونان والأرجنتين وأوروغواي وروسيا وسلوفاكيا والنمسا.



فخر الدين الطون  
تواجه مساعي لإذاعة  
نزاع بين المجتمعين  
التركي والأرمني

ويقول تشار أكام أستاذ دراسات الإبادة الجماعية للأرمن بجامعة كلارك الأميركية إن الإنكار لا يتعلق فقط بمنهج أيديولوجي للماضي، كما أن المطالبة بالاعتراف بالجرائم التاريخية ليست مجرد تعبير عن إدانة أخلاقية في ما يتعلق بالأحداث الماضية.

وأردف "إن الإنكار هيكل لا يمكن للمرء ببساطة أن يحيله إلى الأعمال الوحشية السابقة، لقد أدى هيكل الإنكار إلى السياسات الحالية وما زال يفعل ذلك. وفي هذا الصدد سيكون من المناسب والمعتاد مقارنة الإنكار التركي بنظام الفصل العنصري في دولة جنوب أفريقيا".

وأكد أكام أن اعتراف تركيا بالفظائع التي ارتكبتها الإمبراطورية العثمانية شرط مسبق لتشجيعها ليتمكن من العيش في سلام وهدوء، ليس فقط مع بعضهم البعض ولكن مع الآخرين في المنطقة.

وترى الحكومة التركية أن الملف مجرد ورقة تمارسها بعض القوى الدولية لفرض ضغوط عليها لكن مراقبين يرون أن انقرة لن تقبل أبداً بالاعتراف بمصطلح الإبادة الجماعية لأنه سيشكل معضلة حقيقية وسيصعبها لتقديم مزيد من التعويضات إضافة إلى الملاحقات القضائية الأرمنية لتركيا، ويفتح الباب أمام إعادة الممتلكات الأرمنية وهو أمر تعتبره انقرة خطأ أحمر لا يمكن الاقتراب منه.

ويشير مراقبون إلى أن المسألة لا تهم فقط الجانب المادي عبر التعويضات المالية أو حتى ترميم بعض الكنائس الأرمنية والاعتراف بالحقوق الثقافية واللغوية بل سيصل الأمر إلى المطالبة بالأراضي التي تصرف بارمينيا الغربية حيث جبل أرارات الذي يعد رمزاً وطنياً للأرمن وهذا أمر لا يمكن أن تقبل به تركيا.

أنقرة - قال فخر الدين الطون رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية الثلاثاء إن بلاده تواجه حالياً رواية تسعى لإذكاء نزاع بين المجتمعين التركي والأرمني اللذين عاشوا لقرون معاً في أجواء من السلام، في وقت تسعى فيه الحكومة التركية برئاسة رجب طيب أردوغان إلى القفز على المعطيات التاريخية وإعادة كتابة تاريخ مذابح الأرمن على يد الإمبراطورية العثمانية وفق أهوائها وأجنداتها السياسية.

وجاءت تصريحات الطون خلال "المؤتمر الدولي لأحداث 1915" الذي تشرف عليه الرئاسة التركية لمناقشة الخلفية التاريخية والبعث القانوني لأحداث ذلك العام وانعكاساتها على الحاضر.

ويرى مراقبون في تنظيم الرئاسة التركية لمؤتمر "دولي" بشأن المذابح التي تعرض لها الأرمن إبسان الحكم العثماني والتي صنفتها عدة دول غربية على أنها إبادة جماعية، محاولة للتصل من ماضٍ استعماري وتلميع الصورة خاصة في ظل حديث عن بدء رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي بوب مينينديز في جمع التوقيعات على خطاب من الحزبين يحث الرئيس جو بايدن على الاعتراف الكامل والرسمي بالإبادة الجماعية للأرمن.

وكان بايدن قد وضع الملف الحقوقي ضمن أولويات فترة رئاسته، وقال إن التعامل مع زعماء العالم سيكون على أساس حقوقي.

وفي مؤتمر يفترض أن يكون تصالحياً مع التاريخ، اتهم الطون من وصفهم بـ "الميليشيات الأرمنية" بالاعتداء على الجيوش العثمانية ومصالحها في المنطقة، ما دفع العثمانيين إلى نفي هذه الميليشيات إلى الأراضي السورية، وأصفاً هذه الخطوة بأنها "تدابير أمنية".

ويقول الأرمن إن ما يصل إلى 1.5 مليون شخص قتلوا خلال الحرب العالمية الأولى فيما كانت الإمبراطورية العثمانية تنهار، وهو ادعاء تدعمه العديد من البلدان الأخرى.

ولا يزال ملف إبادة الأرمن مقلقا لتركيا التي تهم عدداً من الدول والحكومات باستخدام تلك القضية التاريخية لممارسة الضغوط عليها.

وأفاد الطون أن بلاده تواجهه في الوقت الحاضر "رواية تسعى لتزييف ماضي المجتمعين التركي والأرمني اللذين عاشوا معاً لقرون ضمن أجواء من السلام"، مؤكداً عدم قبول تركيا لهذه الرواية. وتتملك الجاليات الأرمنية في الخارج وخاصة في أوروبا والولايات المتحدة نفوذاً ولوبيات قادرة على ممارسة الضغط ما جعل القضية التاريخية للأرمن تطفو كل مرة لتثير تجاذبات وتوتر ليس في علاقة انقرة ببعض العواصم فقط ولكن في الداخل التركي أيضاً.

وتطالب أرمنيا تركيا بالاعتراف بما جرى خلال عملية التهجير عام 3.67 في المئة المسموح بها.

## آلاف الضباط الإسرائيليين يحذرون واشنطن من العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني

### توجيه ضربة عسكرية لمنشآت إيران النووية سيناريو مرجح بقوة



#### إسرائيل تدرس سيناريوهات المواجهة

اشتركت سابقاً مع الولايات المتحدة في كشفها، فدمر بهذه الضربة المنشآت النووية الإيرانية الأكثر قدرة في صنع الإمكانية وفي التوقيت على تصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك ستجد أن تكون واشنطن إلى الاتفاق النووي لن تكون مزعجة لها، على الأقل في المدى المنظور.

وفي عهد إدارة الرئيس الأميركي الديمقراطي باراك أوباما التي قادت الجهود الدبلوماسية مع إيران كانت إسرائيل تهدد بين الحين والآخر بشن ضربات جوية وقائية على مواقع نووية إيرانية.

وشكك بعض المسؤولين الأميركيين آنذاك في قدرة إسرائيل، التي يتردد أن ترسانتها العسكرية تشمل أسلحة نووية، على توجيه ضربات فعالة ضد الأهداف الإيرانية البعيدة والمتناثرة وشديدة التحصين، لكن المعطيات تغيرت اليوم.

والأسبوع الماضي انطلقت في فيينا مفاوضات لإحياء الاتفاق النووي بين إيران وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا وبمشاركة غير مباشرة للولايات المتحدة. وتهدف المفاوضات إلى إعادة واشنطن للاتفاق، وتمهد الطريق لترجع إيران عن تخلصها من القيود التي فرضت عليها بموجب، حيث زادت عمليات تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة ثم إلى 60 في المئة، متجاوزة نسبة 3.67 في المئة المسموح بها.

الأميركي لويد أوستن في القدس إن "إيران لم تتخل قط عن سعيها لامتلاك أسلحة نووية" وإن "إسرائيل لن تسمح لها أبداً بصنعها".

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخراً عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الإنقاذ إليه، رغم إعلانها عن رغبتها في التفاوض بشأن اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخضب منخفض الدرجة وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة وتوسيع العديد من المنشآت النووية ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 60 في المئة ومؤخراً الإعلان عن خطط لإنشاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الزيادة.

وفي وقت سابق قال داني ياتوم، الرئيس الأسبق لجهات المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، إن "على تل أبيب منع إيران من الحصول على السلاح النووي، حتى لو اضطرت إلى استخدام القوة العسكرية".

وذكر ياتوم، الذي ترأس جهاز الموساد ما بين 1999 و2001، أن على إسرائيل إبقاء الخيار العسكري "على الطاولة" في ما يتعلق بمواجهة سعي طهران للحصول على السلاح النووي.

منذ أن أعلنت الولايات المتحدة عزمها إحياء الاتفاق النووي مع إيران قادت إسرائيل حملة ضغوط شديدة على حليفها واشنطن من أجل ثنيها عن المضي قدماً في ذلك الاتجاه، إلا أن الضغوط الإسرائيلية تجاوزت الجهود الدبلوماسية إلى التلويح بالحل العسكري ضد طهران.

القُدس - حذر أكثر من ألفي ضابط إسرائيلي متقاعد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، في وقت لا يستبعد فيه خبراء عسكريون توجيه تل أبيب ضربة عسكرية جوية إلى المنشآت النووية الإيرانية، إذا مضت واشنطن في إحياء الاتفاق النووي مع طهران دون الأخذ بعين الاعتبار المخاوف الإسرائيلية.

ووقع الضباط الإسرائيليون المتقاعدون على رسالة صاغها "منتدى الدفاع والأمن الإسرائيلي"، ووجهها إلى البيت الأبيض، والمنتدى هو مؤسسة غير حكومية تضم ضباطاً متقاعدين في الجيش وأجهزة مخابرات إسرائيلية.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء، إن الموقعين "اعربوا عن قلقهم من مساعي واشنطن وعدة دول أوروبية لإنعاش الاتفاق النووي، وسط تجاهل مخاوف دول في الشرق الأوسط من الصقفة المحتملة".

وأضافت أن الموقعين "أشاروا إلى أن النظام الإيراني يسعى بشكل صريح وعلني إلى تدمير إسرائيل، معتبرين أن منعه من امتلاك القدرة على صنع أسلحة نووية هو أمر أساسي لمنع حدوث كارثة".

وكانت إسرائيل عبرت في الأسابيع الأخيرة عن قلقها من نية إدارة بايدن العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران لعام 2015 والذي انسحبت منه إدارة دونالد ترامب في عام 2018 وصعدت مؤخراً لجهتها تجاه أي اتفاق محتمل قائلة على لسان رئيس وزرائها المكلف بنيامين نتانياهو "أي اتفاق مع إيران لن يكون ملزماً لنا".

وقال نتانياهو الأسبوع الماضي في مؤتمر صحفي جمعه بوزير الدفاع



داني ياتوم  
على إسرائيل إبقاء  
الخيار العسكري على  
الطاولة

## المناخ بوابة واشنطن الضيقة للتعاون مع موسكو وبكين

وفي موضوع نشره مؤخراً قال الخبير المتخصص في شؤون الصين لدى الكلية الحربية البحرية الأميركية أندرو إريكسون وغابريال كولينز من جامعة رايس إن على الولايات المتحدة التركيز على منافسة الصين بدلاً من التعاون معها في مجال المناخ.



أندرو إريكسون  
على واشنطن التركيز  
على منافسة بكين بدلاً  
من التعاون معها

وقال إنه بإمكان الولايات المتحدة أن تلعب دوراً رائداً في فرض ضريبة كربون على الصادرات، وهو أمر يدعمه الاتحاد الأوروبي بالفعل لإجبار الصين على خفض اعتمادها على الفحم.

وكتبا في مجلة فورين أفيرز أن "حديث شي الائق بشأن مكافحة تبدل المناخ ليس إلا غطاء لأجندة محسوبة بشكل أكبر".

وأضاف "يعرف صناع السياسات الصينيون أن بلدهم حاسم بالنسبة إلى أي جهد دولي شامل لخفض انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة، ويحاولون استخدام ذلك كورقة ضغط لتحقيق مصالح صينية في مجالات أخرى".

العلاقة حيث تناثر المصالح الأميركية بافعال الصين".

وأفاد أن "الطرفين بدأ ببطء إعادة قنوات الاتصال الدبلوماسية المباشرة والفعالة للتعامل مع المسائل الملقة والبحث في فرص التنسيق".

وتعد الصين والولايات المتحدة أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم وتتحلمان معاً مسؤولية نصف الانبعاثات العالمية المسؤولة عن التغير المناخي، فيما قبل بوتين دعوة لإلقاء كلمة خلال قمة المناخ إذ أن روسيا رابع أكبر منتج للانبعاثات. وقالت نائبة رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية هيدز كوني إن قرار بوتين المشاركة "يؤشر إلى أنه هو أيضاً مهتم بالمحافظة على بعض المساحة في العلاقة الأميركية - الروسية المشحونة".

قصة افتراضية وتخفيف التداعيات المناخية أمران مختلفان للغاية".

وقالت "اللافت بالنسبة إلي هو أنه بينما تحدث كل من بكين وموسكو لغة التغير المناخي أمام الجماهير الدولية، تضعطان في الداخل على دواصة البئذين لزيادة الانبعاثات الكربونية العالمية"، مشيرة إلى قطاع الوقود الأحفوري الروسي واعتماد الصين على مصانع الفحم.

وبغض النظر عن مدى عمومية النبرة، إلا أنها مثلت تناقضا صارخا مع اجتماع هينغ عليه التوتر بين كبار المسؤولين من الجانبين كان الأول لإدارة بايدن وعقد في الأسكا في مارس، إذ أعرب بليكنز خلاله عن قلقه حيال سلسلة من الخطوات الصينية بما فيها ما تعتبرها واشنطن "إبادة جماعية" بحق الأويغور وغيرها من الأقليات.

ودعا بايدن بوتين والرئيس الصيني شي جينبينغ إلى قمة المناخ هذا الأسبوع، بينما قال كيري إن عدم العمل بشكل مشترك في ملف المناخ رغم الخلافات الأخرى يعد بمثابة "انتحار". ويعقب نهج بايدن الهادئ دبلوماسية سلفه دونالد ترامب ذات الطابع الشخصي، إذ أعرب الأخير عن إعجاب بهوتين بينما ندد باستمرار بكين التي حملها مسؤولية انتشار وباء كوفيد - 19.

ويشير الباحث لدى معهد بروكينغز رايان هاس، الذي عمل مستشاراً خاصاً بالصين في عهد إدارة باراك أوباما، إلى "تحول تدريجي ولكنه كبير" في موقف الإدارة الأميركية من الصين في عهد بايدن.

وقال هاس إن "إدارته (بايدن) خففت من حدة السجالات وركزت الأهداف بشكل محدد على الأفاق الملموسة في

النهج من أي انتقادات محتملة قائلاً إن جهود أي دولة في مجال المناخ لا يمكنها أن تكون "ميررا لسلوكها السيء". وقال بليكنز "المناخ ليس ورقة مساومة، إنه مستقبنا".

وبعد زيارة أجراها إلى شنغهاي الأسبوع الماضي أصدر المبعوث الأميركي للمناخ جون كيري بياناً مشتركاً مع الصين جاء فيه أن البلدين "ملتزمان بالتعاون معاً".



حلفاء أشداء